

تاريخ القبول: 2018/09/27

تاريخ الإرسال: 2018/09/25

## النشاط الجمعي لجمعية نور اليتيم ودورها في الحد من البطالة بولاية تمنراست

### The Activity Of Nour Eliateem Association And Its Role In Reducing Unemployment In Tamanrasset Province

محمد شينون

chainoune.sociologe@gmail.com

مخبر علم الاجتماع والحركات الاجتماعية (LASEMS)

جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 02-

مرابط اليامنة

merabetfarida@yahoo.fr

مخبر علم الاجتماع والحركات الاجتماعية (LASEMS)

جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 02-

#### الملخص:

تتلخص هذه المداخلة حول النشاط الجمعي لجمعية نور اليتيم بتمنراست من خلال الوقوف على اليات العمل الميداني للجمعية في مختلف المجالات بالإضافة إلى التعريف بأنواع المداخل التي تتحصل عليها الجمعية وطرق انفاقها مع التطرق إلى الموارد البشرية المكونة لجمعية نور اليتيم.

اما الدراسة الحالية لجمعية نور اليتيم بتمنراست فهي دراسة سوسيو اقتصادية تتعلق بنشاط جمعية نور اليتيم في الحد من البطالة للفئات المنضوية تحت إشرافها من الارامل، وكيف استحدثت الية حديثة بعيدة عن النمط التقليدي لعمل الجمعيات الى نمط مؤسساتي حديث، يسهم في تنمية الجانب الاقتصادي وذلك بالتعاون مع مؤسسات دعم وتشغيل الشباب، بإقامة مشاريع مؤسساتية صغيرة ومتوسطة لفائدة الارامل بضمن التوجيه والمرافقة والدعم من طرف جمعية نور اليتيم في مشاريعهن للخروج من دائرة

المستهلك الى دائرة الإنتاج ،وذلك بإبراز نماذج للأرامل نجحنا في الحصول على مناصب عمل تكفيهن مذلة السؤال والاحتياج إلى الكفاية وخلق فرص عمل جديدة.

**الكلمات المفتاحية:** الجمعيات الخيرية، البطالة، النشاط الجمعي، المرافقة، التوجيه.

### Abstract

This study is about nour eliateem association social activity by examing the mechanisms of its work in various fields. in addition to that we will mention of types of income ways of spending, its human resources.

now we presenting a socioeconomic study in terms of association activity in reducing and mitigating the unemployment for the widows as au example and how we can develop new mechanisms wich are completely differnt from traditional style lets call it institulnal style wich can contribute to developement of the economic side in cooperation with youth support and employment institutions such asThe establishment of small and medium-sized enterprises for of widows with the guidance, accompanying and support offered by nour eliateem In order to make them of the producers instead of being consumers.

Through this study we will show examples of widows who have got rid of unemployment by getting jobs and creating them others as well

**Key words:** charities, unemployment, association activity, accompaniment

### مقدمة:

نتيجة الظروف التاريخية التي مرت بها الجزائر من فترة الاستعمار إلى الاستقلال، تبنت الدولة نظام الرعاية وفي جميع المجالات، فأصبحت تقدم خدمات الرعاية للمواطنين من خلال بناءات تنظيمية ومؤسسية في كافة المجالات، والمرتبطة برؤية سياسية اشتراكية تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، عن طريق إشباع احتياجات المواطنين المختلفة ((تعليمية، صحية، اجتماعية، اقتصادية... الخ))، ومع التطورات الحاصلة على مستوى السياسات الاقتصادية والاجتماعية المتعاقبة داخليا وخارجيا، والتي أثرت في الحياة الاجتماعية لمعظم أفراد المجتمع<sup>(1)</sup>، تجلت أبرز أثرها في ارتفاع

معدلات البطالة نتيجة تسريح عدد كبير من العمال وغلق مؤسساتهم، كل هذا خلف ورائه ظهور فئات هشة.

وفي إطار ذلك ظهرت الحاجة لوجود أجهزة مجتمعية ومؤسساتية مختلفة، على غرار الجمعيات الخيرية لتقديم خدمات اجتماعية بشكل منظم، وفئات عديدة قصد المساهمة في توجيه خدمات ونظام التكافل الاجتماعي، بما يساهم في تحقيق استقرار وتوازن المجتمع.

#### أولاً: مشكلة الدراسة:

إن من مميزات المجتمعات الحديثة تواجد الجمعيات الغير ربحية وفي مختلف المجالات، حيث إنها تعتبر اقتصاديا قطاع ثالث بعد القطاعين العام والخاص، فمثلا منظمات العمل الخيري التطوعي بالولايات المتحدة الأمريكية بلغت المليون منظمة، عشرة منها فقط تجاوز إجمالي إنفاقها العام الماضي 2017 م 500 مليون دولار<sup>(2)</sup>، فهناك علاقة بين تطور المجتمع ومستوى العمل الخيري فيه، حيث إن أساس عملية التنمية تبدي من الانسان، فهو الوسيلة للارتقاء به في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية.

أما على مستوى الجزائر فوفق ما قدمته وزارة الداخلية والجماعات المحلية من احصائيات حول الجمعيات سنة 2016م فقد ذكرت أن هناك 180940 جمعية منها 4038 جمعية خيرية<sup>(3)</sup>، وهو ما يعكس اهتمام المجتمع الجزائري بالعمل الخيري ومع هذا الانتشار وتراكم الخبرات الميدانية زادت مسؤولتها المجتمعية، فطورت أساليبها وبرامجها وخدماتها من مجرد تقديم المساعدة المالية والخدمات المباشرة وغير المباشرة، إلى توجيه وتكوين الافراد على الاعتماد على النفس، من خلال تنمية مهارتهم عن طريق التكوين وبرامج التعليمية بالانتقال من العمل الخيري وفق النمط التقليدي، إلى إيجاد دور جديد كشريك في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، بالحد من البطالة وخلق فرص عمل للمنضوين تحت لواء الجمعيات الخيرية، بطرق مباشرة أو بواسطة الشراكة مع مؤسسات دعم التابع للدولة.

وفي ظل هذا البعد الجديد للنشاط الجمعي للجمعيات الخيرية في الجزائر ومنها جمعية نور اليتيم بولاية تمنراست، تبلورت فكرة الدراسة للوقوف والتعرف على نشاط جمعية نور اليتيم بتمنراست، وبرامجها في تحقيق أهدافها مع إبراز نماذج ناجحة من أرامل رفعوا التحدي وكسبوا الزهن في مواجهة البطالة.

### 01-تساؤلات الدراسة؟

التساؤل الرئيس؟

ما هي آليات عمل جمعية نور اليتيم لتلبية احتياجات اليتامى؟

التساؤلات الفرعية؟

-كيف تساهم برامج جمعية نور اليتيم في التكفل باليتيم؟

- كيف ساهمت جمعية نور اليتيم في خلق فرص عمل للأرامل؟

خطوة الدراسة: لمعالجة اشكالية الدراسة تم اعتماد التقسيم التالي:

أولا: الجانب النظري.

1-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

2-أهمية وأهداف الدراسة

3-منهج الدراسة.

4-مفاهيم الدراسة ومجالها.

ثانيا: الجانب الميداني.

1-التعريف بجمعية نور اليتيم، الأهداف، الإنجازات.

2-نماذج ناجحة لأرامل كسبن تحدى العمل.

3-دور جمعية نور اليتيم في الحد من البطالة.

4-نتائج والتوصيات.

2-1: أهداف الدراسة:

-إبراز النشاط الجمعي لجمعية نور اليتيم بتمنراست.

-التعرف على آليات عمل جمعية نور اليتيم.

-الوقوف على تجربة جمعية نور اليتيم في مساعدة الارامل في خلق فرص عمل.

-بيان افاق برامج جمعية نور اليتيم.

### 3-1: أهمية الدراسة:

تسليط الضوء على جمعية نور اليتيم بتمنراست، بما تقدمه من رعاية نفسية واجتماعية وتربوية، إضافة فتح آفاق جديدة بإيجاد بديل أو دخل قار للعائلات اليتامية، بتفعيل دورها من خلال أشكال مبتكرة خارجة الصورة النمطية التقليدية للرعاية الى دفع ومرافقة الارامل بالتعاون مع مؤسسات الدعم، كالقرض المصغر إلى ميادين العمل والحرف، قصد ضمان أفضل مستقبل لهاته الفئة الهشة والتي تعاني التهميش الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

### 3-1: منهج الدراسة:

تبعاً لطبيعة الموضوع وأهداف الدراسة فقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي في جمع لبيانات والمعطيات. وقد اعتمدنا في الدراسة على أداة المقابلة مع رئيس الجمعية وكذا مع أرامل منتمين إلى جمعية نور اليتيم استقن من فرص عمل في إطار الدعم القرض المصغر.

### 4-1 الإطار المفاهيمي للدراسة:

#### التعريف اللغوي:

**الجمعية:** أصلها من (جمع) المتفرق أ يضم بعضه البعض، وجمع الله القلوب آلفها(4) وجمع القوم لأعدائهم، حشدوا لقتالهم، وأجمع أمره عزم عليه، وأجمع القوم: انقوا، وجمع الناس، شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها، وتجمع: انضم بعضه البعض. الجمعية: طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة ومنها الجمعية الخيرية، والجمعية التشريعية...وهي كلمة محدثة".

#### التعريف الاصطلاحي:

عرفها القانون الجزائري 12-06 في مادته الثانية بقوله "تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون تجمع اشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدية لمدة غير زمنية محددة أو غير محدده يشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعاً ولغرض

غير مريح من أجل ترقية الأنشطة لاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني" (5)

وحسب القانون السابق في المادة 02 من قانون النموذجي للجمعيات 90/المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 "بأن الجمعية هي اتفاق تخضع للقوانين المعمول بها ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيين ومعنويين، على أساس تعاقدية لغرض غير مريح كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة، من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني الاجتماعي والثقافي والرياضي على الخصوص يجب أن يحدد هدف الجمعية بدقة وأن تكون تسميتها مطابقة له"

#### التعريف الإجرائي:

المقصود إجرائيا: جمعية نور اليتيم للتكفل باليتامى والأرامل والطفولة المسعفة بولاية تمنراست، هي جمعية خيرية أنشئت سنة 2009 تحت اعتماد رقم: 2009/042 تنشط على مستوى ولاية تمنراست ذات نشاط اجتماعي تطوعي تهتم برعاية اليتامى والأرامل والطفولة المسعفة، والتكفل بهم اجتماعيا وصحيا وتربويا قصد التكيف الأفضل مع البيئة الاجتماعية المعاشة.

#### النشاط الجمعي:

وهو كل عمل من طرف جماعة أو الأفراد انبعثت لديهم رغبة للقيام بنشاط معين سواء كان موجودا من قبل أو غير موجود لفائدتهم أو لفائدة مجتمعهم في إطار من التعاون والتطوع<sup>(6)</sup> هاته الممارسة التي تؤدي إلى خلق ديناميكية ونشاط بين مجموعة من الأفراد لتحقيق الأهداف المسطرة في القانون الأساسي للجمعية.

#### التعريف الإجرائي:

هو العمل الخيري لجمعية نور اليتيم والموجه لمساعدة اليتامى في مختلف المجالات، باشتراك جميع منتسبي الجمعية بقصد النشاط الاجتماعي أو ثقافي أو الإغاثي بطرق الرعاية أو المعاونة المادية أو معنويا داخل الولاية من غير قصد الربح، من خلال توجيه الأرامل الى الحرف المناسبة لقدراتهن ومستوياتهن المعرفية، ومرافقتهن في إتمام

ملفتهن للحصول على قروض المصغرة المتوفرة في مؤسسات الدولة، "القرض المصغر وكالة تدعيم وتشغيل الشباب...".

### اليتم:

اليتم في اللغة مشتق من الفعل يتم ومصدره اليتيم، ومعناه الانفراد وفقدان الأب من الناس وفقدان الأم من الحيوان<sup>(7)</sup> ويمكن اطلاق اسم اليتيم على من فقد أباه ولم يبلغ مبلغ الرجال .

أما اصطلاحاً: فقد أجمع بعض الباحثين على أن اليتيم هو من فقد والديه أو أحد منهما، أو هو الشخص الذي فقد أباه أو كليهما قبل أن يبلغ الحلم أي قبل البلوغ. كما اعتبر البعض بأن الطفل الذي فقد والديه أو أحدهما في الصغر<sup>(8)</sup>، أو الطفل من ذوي الظروف الخاصة مجهول الأبوين، أو الطفل من ذوى الأسر المتصدعة ممن لا تتوفر لديهم الرعاية السليمة في الأسر والمجتمع الطبيعي.

### التعريف الإجرائي:

هو كل طفل فقد أحد الوالدين أو كليهما، بما يحتاج إلى آخرين أو جمعيات لرعايته الاجتماعية وتوفير ضرورياته المختلفة.

### البطالة:

البطالة لغة: يقال بَطَلَّ العامل: تعطل فهو بَطَّالٌ، وبَطَّلَ العامل: عطله<sup>(9)</sup> .

### واصطلاحاً:

هي التوقف عن العمل أو عدم توافر العمل لشخص قادر عليه وراغب فيه. والبطالة قد تكون حقيقة أو بطالة مقنعه كما قد تكون بطالة دائمة أو بطالة جزئية وموسمية<sup>(10)</sup> وتتضاعف تأثيراتها الضارة إذا استمرت لفترة طويلة وخاصة في أوقات الكساد الاقتصادي.

### التعريف الإجرائي:

اجرائياً المقصود بالبطالة في ميدان الدراسة بطالة الارامل ربات الأسرة، من ليس لديهم معيل وآيا ما كانت الأسباب المؤدية إلى البطالة، فلا سبيل إلى مكافحتها إلا بإتاحة فرص العمل من خلال الاستعادة من صناديق الدعم المختلفة التابعة للدولة وكذا

مساهمة المنتسبين من رجال الأعمال إلى جمعية نور اليتيم الى توفير مناصب عمل لهاته العائلات، بما يصون كرامتهم ويوفر حاجيتهم.

### 5-1 مجال الدراسة:

**المجال المكاني:** في مقر جمعية نور اليتيم للتكفل باليتامي والأرامل والطفولة المسعفة بولاية تمنراست المتواجد مقرها بحي متناتلات، مع التنقل الى مقر عمل الارامل بكل من حي سرسوف وادريان بولاية تمنراست.

**المجال الزمني:** امتدت الدراسة من 28مارس الى غاية09افريل 2018 قسمت على مرحلتين دراسة الجمعية والمرحلة الثانية إجراء مقابلات مع الأرامل ورئيس الجمعية.

### ثانيا: الجانب الميداني

#### 1-2: تعريف جمعية نور اليتيم:

هي جمعية خيرية للتكفل باليتامي والأرامل والطفولة المسعفة أنشئت سنة 2009 تحت اعتماد رقم 2009/042 تنشط على مستوى ولاية تمنراست، يتشكل مكتبها من رئيس وثمانية أعضاء وتضم 140 ناشطا متطوعا ولها حساب بنكي في بنك التنمية المحلية تمنراست BDL 00500129418337051040.

كما أن له صفحة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تحمل اسمها "جمعية نور اليتيم للتواصل مع الجمهور والنشطاء من محسنين ومتابعين، وموقع رسمي باسم جمعية نور اليتيم تنشط الجمعية عبر كامل ولاية تمنراست عبر فروعها الأربعة (عين قزام، تين زاوتين، تاظزوك، عين امقل) ترعى جمعية نور اليتيم حسب إحصاء 2017م 793 عائلة للأيتام.

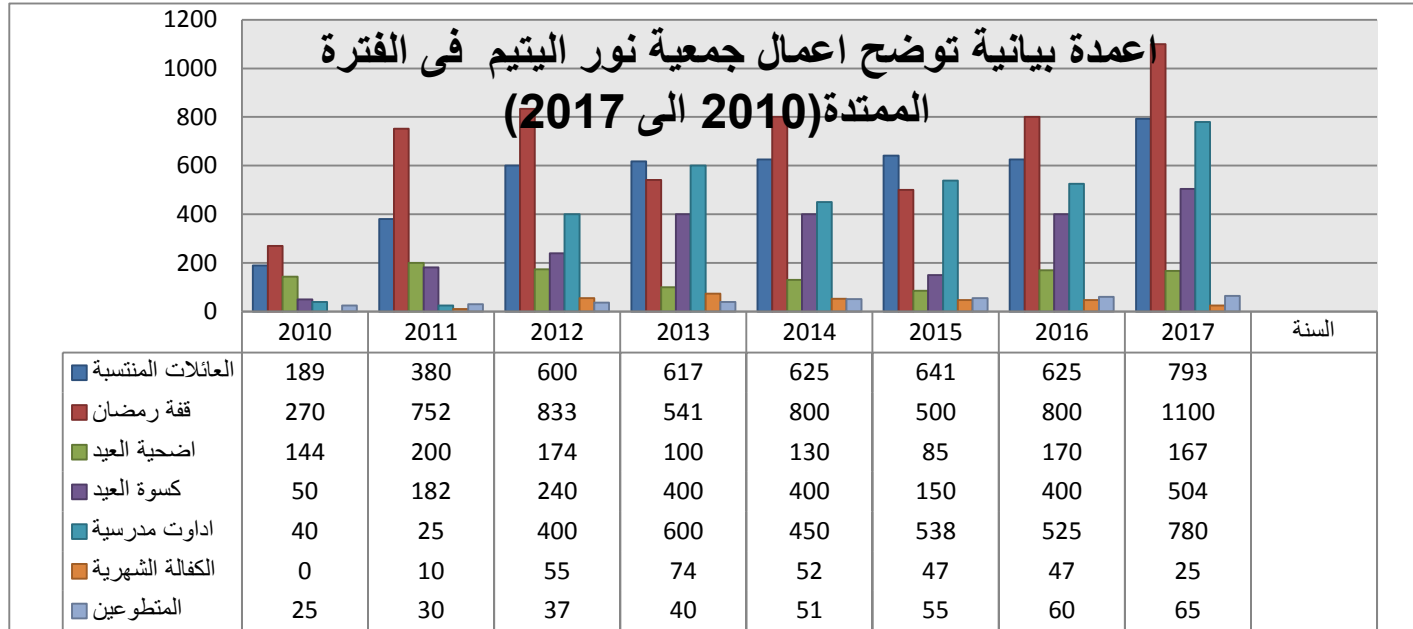
#### 2-2: البرامج وألاهداف:

- إحصاء اليتامي بالتسجيل على مستوى مكتب الجمعية.
- التكفل باليتا مي برعايتهم ومساعدتهم ماديا ومعنويا.
- مساعدة شريحة الطفولة المسعفة.
- مساعدة اليتامي والأطفال المسعفين على الاندماج الاجتماعي والعمل علي ايجاد مأوى لإيوائهم.



- إقامة أيام دراسية وملتقيات وطنية تحسيسية حول اليتيم.
  - تكريم اليتامى المتفوقين في اليوم العالمي لليتيم .
  - تنظيم العطلات الصيفية للأيتام .
  - تقديم قفة اليتيم في رمضان.
  - كسوة اليتيم بمناسبة عيد الفطر والأضحى.
  - حقيبة اليتيم المدرسية في الدخول المدرسي.
  - الدعم المدرسي للأيتام .
  - المتابعة الصحية للأيتام والأرامل بالتعاون مع أطباء متطوعين.
  - تقديم أضحية العيد لأسر اليتامى بمناسبة عيد الأضحى.
  - ختان اليتامى وتنظيم عملية ختان جماعي لهم .
  - المساهمة في الحراك التضامني والاجتماعي مع الأيتام داخل الولاية .
  - التنسيق والتوأمة مع باقي الجمعيات الولائية والوطنية من اجل التكفل باليتيم.
  - السعي إلى رقمته خدمات الجمعية.
  - تعزيز العلاقات الاجتماعية مع الأرامل .
  - فتح افاق جديدة للأرامل من خلال التوجيه والمرافقة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
  - العمل على تجهيز المقر الجديد للجمعية بجميع متطلبات الرعاية التامة للأيتام.
- 3-2: الانجازات المحققة من طرف جمعية نور اليتيم بتمنراست الفترة 2010-**  
**2017:**

الشكل رقم (1) من أنجاز الباحث



يتضح من خلال الجدول أن جميع نشاطات جمعية نور اليتيم شهدت ارتفاعا ملحوظا، فالعائلات المسجلة لدى الجمعية قد ارتفعت من 189 عائلة سنة 2010 الى 793 عائلة سنة 2017م<sup>(11)</sup>، وهو ما يعطى دلالة على الانتشار الواسع للجمعية عبر ربوع كل الولاية وما زاد في ذلك افتتاح فروع لها في كل من بعين قزام وتاظروك وعين امقل وكذا تين زاوتين أضف إلى ذلك استغلال وسائل التواصل الاجتماعي والعمل الجوّاري لأعضاء الجمعية في التعريف بالجمعية، بالوصول إلى اليتيم في كل انحاء الولاية وهو ما انعكس في الإقبال المتزايد على الجمعية من طرف عائلات اليتامى لتسجيل أنفسهم قصد الاستفادة من خدمات الجمعية وفي اطار نشاطاتها الجموعية سجلت جمعية نور اليتيم، فيما يخص قفة رمضان لسنة 2010م توزيع 270 قفة ليرتفع العدد الى 1100 قفة سنة 2017م وهي عدد شامل لعائلات الأيتام بالإضافة الى بعض العائلات المعوزة بالتنسيق مع رؤساء الأحياء تجدر الإشارة إلى أن جمعية نور اليتيم وقعت اتفاقية توأمة مع بعض الجمعيات مثل جمعية "قوافل الخير وجمعية الإرشاد والإصلاح ساهمت هاته التوأمة بالاستفادة من مجموعة من المساعدات "أدوات مدرسية، ملابس، أغذية..." لتكون إضافة في زيادة عدد المستفيدين من خدمات الجمعية داخل مقر الولاية والقرى النائية بتنظيم رحلات وقوافل مساعدات مسيرة إليها، بهدف الوصول إلى اليتامى بقرى مدينة تمنراست، أما أضحية العيد ففي أول سنة وزعت الجمعية 144 أضحية،<sup>(12)</sup> وفي العام الماضي وزعت الجمعية 167 أضحية وفي خلال فترة العيدين قسمت الجمعية 50 كسوة عيد سنة 2010 م ليرتفع العدد إلى 504 كسوة سنة 2017 م، وفي كل دخول مدرسي تقدم الجمعية مجموعة من اللوازم المدرسية والموجهة لليتيم متمدرسين من كل عائلة فالأرقام تشير الى توزيع 40 حقيبة مدرسية بكل مستلزماتها سنة 2010م فما بلغ عدد الحقايب المدرسية الموزعة سنة 2017م إلى 780 حقيبة أما بالنسبة لكفالة العائلات اليتامى والمتمثلة في مبلغ شهري يقدر ب: 5000دج فسلجنا 25 عائلة مكفولة من طرف الجمعية سنة 2017 م وعن المورد البشرى المتمثل أساسا في المتطوعين فقد سجل نسق تصاعدي من سنة 2010 م حيث بلغ 25متطوع الى 65 متطوع سنة 2017 م.

ولجمعية نور اليتيم أنشطة علمية واجتماعية وترويجية موجهة لخدمة اليتيم، فجمعية نور اليتيم تنظم ملتقى وطني كل عامين ارتقى سنة 2017م إلى ملتقى دولي، مع إحياء المناسبات الدينية كليلة المولد النبوي الشريف وذكرى غزوة بدر المصادفة بتوزيع مجموعة مساعدات عينية أو مادية لليتامى والأرامل مع تنظيم ندوة فكرية يكون مضمونها الدعوة إلى فعل الخير والبذل والعطاء لأجل خدمة اليتيم أما ليلة القدر فهي مناسبة للقيام بعملية ختان للأيتام بالتنسيق مع جمعيات الأحياء والسلطات المحلية، أما على مستوى الأنشطة الترويجية ولضمان قضاء عطلة صيفية للأيتام تسهر جمعية نور اليتيم، وبالتعاون مع مديرية الشبيبة والرياضة لولاية تمنراست على تنظيم رحلات إلى المدن الساحلية طوال فترة العطلة الصيفية .

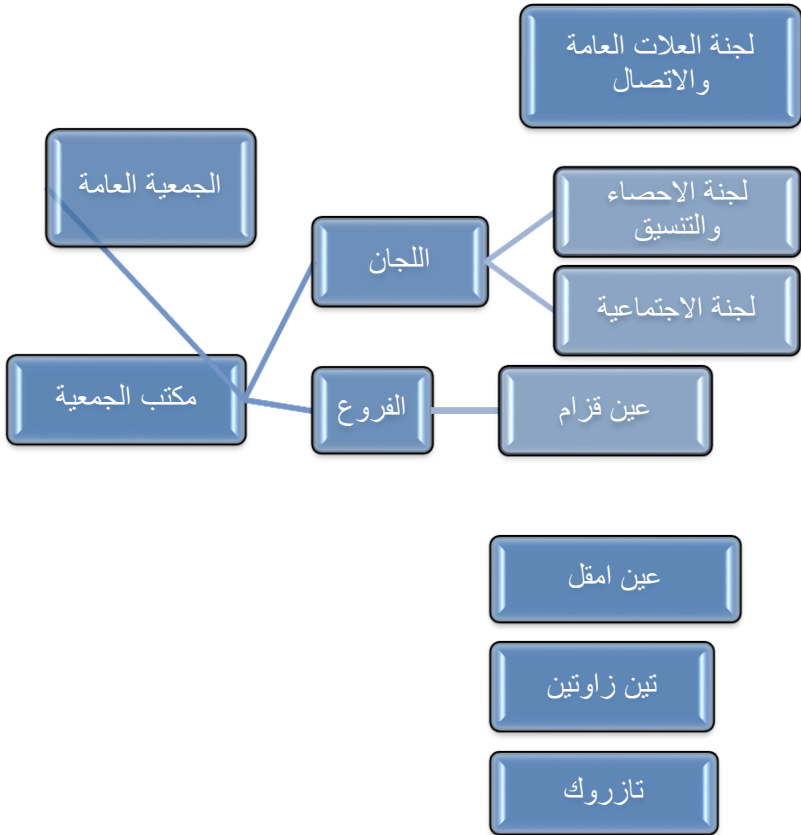
### 3-2: الجانب التنظيمي والاداري لجمعية نور اليتيم بتمنراست:

تلعب الجمعيات المكونة للمجتمع المدني دور مكمل للدولة والأسرة في تحقيق حاجات أفراد المجتمع بصورة عامة مع التركيز جهودها التضامنية والتعاونية نحوى فئات خاصة هي في حاجة الى خدمات مجانية، مع ضمان التكافل بهم نظرا لطبيعة ظروفها الاجتماعية الاقتصادية لهذا كان اهتمام الدولة بوضع أسلوب تنظيمي مقنن لتأسيس<sup>(13)</sup> هذه المنظمات الطوعية، وطريقة هيكلتها وتنظيمها عن طريق سن جملة القوانين والتشريعات المنظمة لعملها، من خلال طريقة بنائها التنظيمي وكذا تحديد مجال نشاطها قانون.

### 1-3-2: الجمعية العامة:

تتكون الجمعية العامة لجمعية نور اليتيم بتمنراست من أعضاء المكتب الولائي وأعضاء كل الفروع التابعة لها (عين قزام، تاززروك، عين امقل، تين زولتين)، تعتبر السلطة العليا للجمعية العامة مسؤولة عن رسالة الجمعية ووضع السياسة العامة ومراقبة تنفيذها هذه المسؤولية واجب مشترك بين أعضاء الجمعية العامة كما يمكن منح صفة العضو الشرفي بناء على توصية واقتراح من مكتب الجمعية، وكذا المصادقة على النظام الأساسي للجمعية وتقوم بانتخاب جهاز القيادة لإدارة الجمعية بالأغلبية.

الشكل رقم 2 من إنجاز الباحث رسم يوضح الهيكل التنظيمي لجمعية نور اليتيم



**2-3-2: مكتب الجمعية الولائي:**

وهم الأعضاء المنتخبين من طرف الجمعية العامة لإدارة مكتب الجمعية الولائي، يقوم بتسييره أعضاء يبلغ عددهم 9 أعضاء تعتبر السلطة التنفيذية في الجمعية من مهامها القيام بالأعمال الإدارية والفنية للجمعية، وكذا السهر على تطبيق وتنفيذ السياسة العامة للجمعية وفق الاختصاصات الموكل له في شكل وظائف وأنشطة يقوم بها أعضاؤها، كما يعد هرم السلطة في الجمعية بما لديه من سلطات كالتوقيع بالنيابة عن الجمعية على جميع العقود والاتفاقيات<sup>(14)</sup>، كما له سلطة البت في المسائل التي العاجلة لا تحتمل التأخير .

**2-3-3: الفروع التابعة للجمعية:**

نظرا للمساحة الشاسعة لولاية تمنراست وضمانا للوصول الى كل الايتام والأرامل اعتمدت الجمعية على فروع لها، في كل من عين قزام جنوب الولاية 400 كلم والفرع الثاني مكتب تين زواتين 450 جنوب غرب الولاية ومكتب عين امقل شمال الولاية 120 كلم شمال الولاية وكذا مكتب تازروك يبعد عن الولاية 220 كلم<sup>(15)</sup>، مع توفر مقر لكل مكتب ومشرف عليه من حيث الإحصاء اليتامي والتوجيه والتواصل مع المكتب الولائي.

**3-4-3: اللجان:**

تحتوى جمعية نور اليتيم على ثلاث لجان أساسية تتولى مهام ووظائف محددة وواضحة، تنفيذاً لبرنامج ورؤية الجمعية الاستراتيجية تستمد هذه اللجان سلطتها من مكتب الجمعية أو من الجمعية العامة، بحيث تكون مسؤولة أعضاء اللجنة مسؤولة كاملة من اعمالها امام مكتب الجمعية.

**1 - اللجنة الاجتماعية:**

وهي مكلفة باستقبال وتنظيم الملفات الجديدة لليتامى، وإعادة المعاينة سنويا للملفات القديمة قصد تحيينها، مع المسؤولية الكاملة في تعيين العائلات المستحقة للكفالة الشهرية وكذا إعداد القوائم المعنية بالإعانات التي تقدمها جمعية نور اليتيم من خلال نشاطاتها المختلفة كما تعتمد هاته اللجنة على الاستقصاء والتحري عن عائلات

اليتامى، الأكثر عوزا بالاستعانة بمتطوعات من كل حي لإعطاء اللجنة أكثر معلومات دقة.

## 2- لجنة الإحصاء والتنسيق:

وهاته اللجنة تبدأ مهامها بعد انتهاء مهام اللجنة الاجتماعية من استقبال الملفات وتنظيمها تباشر مهامها من خلال إدخال الملفات إلى الحاسب الآلى هذا الأخير مجهز مسبقا بعناوين الاحياء في كل الولاية، وبعد ضبط الملفات وإدراجها في عناوينها وبالتنسيق مع اللجان الأخرى عد قوائم للعائلات اليتامى، فاللجنة مسؤولة عن تحضير القوائم مع العناوين لكل حي على حدة.

تقوم اللجنة بعملية دورية بعملية الإحصاء لجميع العائلات المستفيدة من خدمات الجمعية، بعد انتهاء النشاط بضبط القائمة المستفيدة مثلا من "اعانات مالية أو عينية لضمان عدم تكرار الاستفادة مرة أخرى " وإدراج ذلك في الحاسب الآلى. كما تسعى جمعية نور اليتيم الى تحسين خدماتها بإعداد "مشروع رقمنة الجمعية" وهو فيد الإنجاز وصل إلى حوالى 80% ما يشكل إضافة كبيرة لتسريع وتيرة العمل داخل الجمعية وخارجها مع منتسبها.

## 3 - لجنة العلاقات العامة والاعلام:

مع التطور التكنولوجي الرهيب خصوصا في ميدان التواصل الاجتماعي كان لا لزاما على جمعية نور اليتيم ان تواكب هاته التغيرات وصميم عمل لجنة العلاقات العامة والاتصال أن تتواصل مع الجميع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فالجمعية لها موقع رسمي كما أن لها صفحة على الفيسبوك يحمل اسم جمعية نور اليتيم.

بالإضافة الى العمل التقليدي للجنة المتمثل في دعوة رجال الاعمال والمحسنين إلى مقر الجمعية، أو إلى التظاهرات المنظمة من طرفه لتعريف بنشاطاتها ومشاريعها المستقبلية، من أجل الحصول على الدعم من رجال الاعمال والمحسنين خلال تلك التظاهرات كما تستعين هاته اللجنة بالأئمة وأساتذة ورؤساء الاحياء لتبليغ رسالة الجمعية. وهي مسؤولة أيضا عن إعداد التظاهرات العلمية والدينية المقامة من طرف جمعية نور اليتيم في الولاية.

**4-2 طرق تمويل جمعية نور اليتيم:**

على اعتبار الجمعية لها ذمة مالية مستقلة عن ذمة أعضائه<sup>(16)</sup> فموارد جمعية نور اليتيم تتكون من أموال عينية أو نقدية ولقد حدد قانون الجمعيات مصادر الموارد المالية للجمعية الخيرية :

1- اشتراكات الاعضاء

2- العائدات المرتبطة بأنشطة الجمعية الخيرية

3- الهبات والوصايا

4- اعانات الدولة أو الولاية أو البلدية

5- التبرعات

**5-2: نماذج لأرامل رفيع التحدي وكسبن رهان العمل:**

في اطار العمل الميداني قمنا بالتواصل مع مجموعة من الارامل المنتسبين الى جمعية نور اليتيم استفدنا من صيغ تمويلية لمشاريعهم، عن طريق القرض المصغر قامت الجمعية بتوجيههم ومرافقتهم في مشاريعهم و من اجل تبين هاته التجارب الناجحة.

استخدمنا المقابلة كأداة منهجية في مساءلة المبحوثات، قصد الحصول على البيانات الكيفية من "معلومات، مشاعر، أحداث. تجارب... الخ" بهدف تحليلها واكتشاف عليها. وقد عرف بنجهام (BINGHAM): "المقابلة بأنها محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد وليس مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها"<sup>(17)</sup> فهي محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص اخر هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي وللاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج،

وفي ميدان الدراسة استخدمنا مقابلة موجهة مكونة من تسعة أسئلة طرحناها على المبحوثات، والخطوة التالية تفكيك ومقارنة الإجابات والبحث عن مدى تطابقها ، كل ذلك بتحليل مضمون هاته الإجابات والتي كانت على النحو الآتي.

-انتقن على ان الدافعية في البحث عن العمل ازدادت بشكل اكبر بعد الترمول بل ان احدهن بعد وفاة الزوج الأول اشتربت على زوجها الثاني العمل مقابل الزواج، كما ان



الثانية التجأت الى تقسيم الغرفة الوحيدة الى تخصيص جزء منها ، كمحل للمواد الغذائية ليكون مورد رزق لها كل هذا ينم عن رغبة في العمل لديهن .

- وفي سعيها منهن الى ضمان التكفل باليتامى اتصلن جمعية نور اليتيم للاستفادة من خدمات الجمعية وهو ما حصل بعد استكمال الإجراءات الإدارية ، وفي اطار عمل جمعية نور اليتيم بالتقرب من الارامل واليتامى قامت بتوجيهين وفق مؤهلاتهن، إلى القيام بأنشطة في اطار القرض المصغر، مادام انهن يحترفن الخياطة وبالفعل استفدن من القرض المصغر وصل مبلغ 40 مليون سنتيم، واستطعن تكوين ورشة للعمل وبداية التسويق اثنان منهن على مستوى دار الصناعة التقليدية بتمنراست، والثالثة استفادة من محلات الشباب ووظفن عاملات جدد كما أن إحداهن كونت 10 متربصات في الخياطة والجلود، وهن على استعداد لتكوين اليتيمات والأرامل مجانا.

-أما عن كفاية الدخل فالكل أقر بأنه مقبول وربطن عملهن بالحركية السياحية في المنطقة فكلما زاد النشاط السياحي نشط زاد حجم المبيعات والطلبات اكثر وهو ما يؤثر عليهن مباشرة وعلى مجموعة التي تتعامل معها، من نساء ماكنات في البيت أو أرامل يقدمن لهن اعمالهن الحرفية فصد عرضها وبيعهما ليتسع الامر الى نساء المناطق المعزولة فهم شكلوا بذلك جسرا للنساء ماكنات في البيت و بمناطق بعيدة عن السوق. -وعلى مستوى الحياة الاجتماعية لهن بعد العمل، فقد اتفقن على انها تغيرت من انتظار اعانات الجمعيات أو المحسنين إلى الاتكال على النفس والثقة بالله " حسب تعبير إحداهن، وهو ما ظهر واضح في مسار أبائهن الدارسي فالكل بلا استثناء وصل أبنائهن إلى المرحلة الجامعية، مع توفر لهن نظام تامين صحى واجتماعي والملاحظ عدم وجود ديون شخصية وسداد كلى لديون كراء المحلات والقرض المصغر .

-أما على مستوى التسويق لمنتجاتهن فقد شاركن في عديد المعارض داخل الوطن وخارجه، ولضمان تطوير المنتج الحرفي دخلت دار الصناعة التقليدية بتمنراست في شراكة مع مخبر في الجامعة فيما يخص تحسين نوعية وارثة الجلود، خصوصا في المعارض التي تكون في مناطق الرطوبة فيها عالية ومن جهة ثانية وفي سياق العلاقات مع مؤسسات الدولة بدأت في تسويق نماذج منصات تقليدية لعدد من الإدارات المحلية،

ذكرت لنا احدها انها في معرض أبو ظبي سنة 2016معرض عليها ان تبيع الخيمة التي تعرض فيها منتجاتها .

أما عن آمالهن وطموحاتهن فتشابهه فهن يرغبن بدعم اكبر لتوسيع ورشهن لزيادة الإنتاج، وفتح علاقات توريد مع المؤسسات المحلية لتسويق منتجاتهن، واكدن ان عملهن يرتبط بالنشاط السياحي وان الحرفة الخياطة أو صناعة الجلود، "صرحت إحدها "أن امرأة والكل ينظر الى ليستفيد...". وهي نظرة في بعدها السوسولوجي عميقة في نظرة المجتمع للمرأة قبل ان يزداد الزمن محنة الترميل وهو ما يعكس النظرة الدونية للمرأة .وهو ما دفعهن الى اعتبار العمل اكثر من ان يكون مورد رزق هي رغبة وحاجة نفسية ذاتية ومجتمعية (18) لضمان لمكانة اجتماعية.

#### 6-2- تحليل نتائج محتوى المقابلة:

يتضح من النتائج تحليل محتوى المقابلات مع نماذج الدارسة اسهام جمعية نور اليتيم في الدفع الارامل نحو البحث عن العمل من خلال التوجيه والمراقبة وكذا توفير مناصب عمل مباشرة لهن وهو ما حدث سنة 2016 م بتوفير 20 منصب بالتعاون مع الوكالة المحلية للتشغيل، وهو ذات الامر الذي تكرر سنة 2017م و 30منصب وهي بادرة من أحد رجال الاعمال والمتعاطفين مع الجمعية، وهي مناصب خاصة بالأرامل بالإضافة الى التعاون مع القرض المصغر والذي وفر فرص عمل مباشرة لعديد الارامل وفرص عمل غير مباشرة لعديد المرتبطين بأعمالهن سواء التسويقية أو الانتاجية ، بما اسهم في تلبية حاجتهم ورغباتهم وكذا خلق ديناميكية اقتصادية هو ما يجب ان يأخذ في الاعتبار بتقريب المؤسسات الاجتماعية من الفئات الهشة ،وفتح المجال لهم بالمراقبة والتوجيه ويمكن تحقيق ذلك من خلال خطط تنموية لدعم المشاريع الصغيرة ،وإيجاد فرص عمل مناسبة للمستفيدين والخروج من الفكرة النمطية بتقديم المساعدة المالية كمصدر أساسي للدخل، بل التوجه من طالبي خدمات الى عاملين ومنتجين في اطار مؤسسة يملكون قراراتهم في تحسين مستواهم المعيشي، وتطويره كما ينبغي الحرص على تشجيعهم وتكوينهم بما يتلاءم ومقتضيات العصر، خصوصا فيما تعلق بوسائط التواصل الاجتماعي لضمان التسويق والانفتاح على العالم

الخارجي، في ظل ركود النشاط السياحي دون اهمال ضرورة تشبيك عمل الجمعيات الخيرية الناشطة في مجال واحد لضمان عدم تشتت الجهود والاستفادة الكبرى في برامج موحدة ورياديه وهو ما يؤكد على الدور المهم لهاته الجمعيات.

### 3: دور جمعية نور اليتيم في الحد من البطالة .

لما كانت الجمعية هي تعاون بين مجموعة من الأفراد بغض النظر عن الاختلافات القائمة بينهم على مستوى السن أو العقلية أو الثروة، فهي تقرب بينهم وتخلق جسرا من الاتصال بينهم يربطهم ويعلمهم كيف يجعلون إرادتهم في خدمة ارادة الاخرين وجهودهم لخدمة الاخرين وفق ابعاد اخلاقية واجتماعية واقتصادية<sup>(19)</sup> هاته الاخيرة التي تأخذ على عاتقها التوجه نحو تنمية المجتمع المحلي من خلال دعم مشاريع اجتماعية محلية أو المساعدة على انشائه أو خلق مناصب عمل وهو ما تجسد من خلال عمل جمعية نور اليتيم بتمنراست مع مجموعة من الأرامل عن طريق البيات التالية:

#### 1-5 التوجيه:

حيث تعمل الجمعية على الكشف عن الاحتياجات الحقيقية لعائلات الايتام في المجتمع، فتساهم في معرفة القدرات الذاتية والمؤهلات للأرامل من خلال التقرب منهم وطرح بدائل لهم، بالتوجيه المناسب لهم كالتوجيه الى التكوين أو التبرص في حرفة معينة وعند الاقتناع بالفكرة يتم توجيههم إلى مراكز المخصصة لذلك كالتكوين المهني، دار الصناعة التقليدية، القرض المصغر .

#### 2-5 المشاركة:

اذا كان التطوع يتم بطريقة عضوية وتلقائية فالمشاركة تنطلق من ضرورة وجود وعي، بما سينهض به الفرد العضو من مهام ومسؤوليات محددة ودقيقة في الزمان والمكان وفي اهدافها ووسائل انجازها وهي ليست مشاركة جماهيرية كمية بل مشاركة فعلية<sup>20</sup> كيفية ونوعية، ومع توسع قاعدة المتطوعين في فتشكل لديها رأسمال الرمزي الثقافي "رجال أعمال، دكاترة، حرفيين، أئمة...فتشكلت لدى جمعية نور اليتيم مجموعة من المنتسبين ذات نوعية، ومن صور تفعيل رأسمال الرمزي في جمعية نور اليتيم تمثل

في ان احد "صاحب مقاولات" شغل مجموعة من الارامل وصل عددهن إلى 20 أرملة كعاملات نظافة على مستوى مستشفى مصباح بغدادي ومستشفى سرسوف بمقر الولاية

**3-5 المرافقة والدعم:**

تعمل جمعية نور اليتيم على مرافقة الارامل في البحث عن فرص عمل من خلال القرض المصغر بولاية تمنراست حيث سجلت الجمعية 10 عائلات استقن من هذا القرض المصغر "ANGME" بمساعدة مباشرة من الجمعية، وكذلك الأمر بالنسبة لأصحاب الحرف على مستوى دار الصناعة التقليدية وإحدى الأرامل استفادة مشروع في صناعة الجلود، ومع الدعم من طرفي دار الصناعة التقليدية فتحت ورشة على مستوى ذات الدار مع تشغيل 20 أرملة بل أصبح لها صيت دولي كان آخر معرض لها في أبو ظبي 2017م.

ومن هنا يمكن القول إن التوجيه والمشاركة والمرافقة لأصحاب المشاريع من الارامل المدعمة في مختلف الصيغ يسهم في الحد من البطالة بتوفير منصب عمل مباشر وبالتالي ضمان مورد مالي يلبي الاحتياجات العائلة كما أنه يساهم في الرفع من القدرة الشرائية ومن ثم المساهمة في حركية العجلة الاقتصادية.

### الخاتمة:

يعد النشاط الجمعي للجمعيات في مختلف مجالات الاجتماعية دلالة على نمو الوعي الثقافي والاجتماعي، لأي مجتمع كان وخاصة انه موجه إلى شريحة هامة من شرائح المجتمع والتي تعاني التهميش والإقصاء الاجتماعي مما يصعب من عملية الاندماج الاجتماعي لهاته الفئات، لهذا كان دور جمعيات في الرعاية والتكفل بهم من مثل جمعية نور اليتيم، والتي تسهر على تقديم مختلف الخدمات لليتامى والأرمل من ذلك المساهمة في توجيهه مع الدعم والمرافقة للأرامل من اجل ضمان حياة كريمة

بتجاوز الدور التقليدي والمتمثل بتقديم الدعم المادي والعيني للمستفيدين وما يترتب عن ذلك من تكاليف كبيرة خصوصا مع زيادة اعداد المحتاجين إلى خدماتها مع قلة مواردها الى دور يتبنى فكرة العمل من خلال لمشاريع الصغيرة والمتوسطة، المقدمة

الى الارمل في اطار القرض المصغر وبالتالي التحول من الاتكالية الى الاعتماد على النفس.

وهذا ما تأكد من خلال نتائج الدراسة الحالية:

-جمعية نور اليتيم استطاعت تلبية احتياجات اليتامى والأرمل من خلال برامجها عبر كامل ولاية تمنراست.

-جمعية نور اليتيم شملت رعايتها جميع الجوانب " الصحية التربوية الاجتماعية والترفيهية ".

-كما ان جمعية نور اليتيم قامت بتوجيه الارامل الى البحث عن العمل والخروج من الصورة النمطية التقليدية الى الاعتماد على الذات.

-أعطت جمعية نور اليتيم بعد جديد وهو البعد السوسيو اقتصادي في العمل أو النشاط الجموعي للجمعيات.

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نخلص الى التوصيات الاتية:

1-ينبغي العمل على نشر ثقافة العمل والاعتماد على النفس لدى الفئات المنضوية تحت الجمعيات

2-تبنى الجمعيات الخيرية برامج التنمية وتطوير العمل من مجرد تقديم مساعدات المالية الى تطوير المهارات عن طريق التأهيل<sup>(21)</sup>.

3-تنمية وعى المنتسبين الى الجمعيات والمستقيين من خدماتها بالبرامج التي تمكنهم من تتناسب مع قدراتهم وجذبهم لبرامج التأهيل مع التدريب والتشجيع على الالتحاق بالعمل، وتحقيق دخل مادي مناسب يحقق لهم حياة كريمة.

4-ضرورة التكامل بين مختلف الجمعيات والعمل على تكوين نوعي ومتخصص المورد البشري في الجمعيات.

5-التأكيد رؤية استراتيجية واضحة لتوفير الدعم واستمرارية وتعزيز فرص التعاون بين مؤسسات العمل الخيري والقطاعين الخاص والعام وكذا مؤسسات الدعم المختلفة في دولة بتنمية ثقافة الشراكة المجتمعية الخادمة للتنمية.

6- استخدام الشبكات الاجتماعية المختلفة لمواكبة التطورات والتغيرات المجتمعية لأنها باتت تشكل بديل عن وسائل الاعلام التقليدية مع ضرورة الاهتمام بمحتوياتها من حيث التجديد وديمومة النشاط(22).

7- تشجيع البحوث العلمية في ميدان علاقات الجمعيات الخيرية والنشاط الاقتصادي بما يمثله من مختلف القطاعات لتأسيس نموذج علمي مؤطر لعمل ونشاط الجمعيات الخيرية .

8- اجراء المزيد من الدراسات المتخصصة لفهم وطبيعة المنتسبين للجمعيات لفهم متطلباتهم وكيفية تغيرات قناعتهم الى البحث عن العمل .

9- على الجمعيات تبني برنامج محدد الأهداف وفق مدة ومجال معين لتقاضي التشعب وتضييع الوقت .

10- ضرورة بحث الجمعيات عن طرق تمويلية قارة ومبتكرة خصوصا مع انتشار لوسائل التواصل الاجتماعي لتقاضي التذبذب في تنفيذ البرامج.

**الهوامش والمراجع المعتمدة:**

(1) محمد عبد الفتاح عبد الله، الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات

المجتمعية، المكتب الحديث، طبعة الاولى مصر 2007، ص87.

(2) موقع الالكتروني <https://www.alborsanews.com> تاريخ التصفح

2018/04/05 الساعة 20:25.

(3) موقع الالكتروني <http://www.interie.gov.dz> وزارة الداخلية والجماعات

المحلية (2016) قائمة موضوعة للجمعيات الوطنية والمحلية تاريخ

التصفح/2018/04 الساعة 22:50

(4) المعجم الوسيط: معجم اللغة العربية، القاهرة الطبعة، 1993، ص152

(5) القانون المتعلق بالجمعيات 12-06 الجريدة الرسمية العدد 02، 2012/01/15

(6) محمد عبد الفتاح عبد الله ، مرجع سابق ص120

(7) المعجم الوسيط مرجع سابق ص85

- (8) خوج، حنان أسعد، تصور مقترح لتطوير أساليب رعاية الأيتام بالسعودية في ضوء اتجاهات بعض الدول العربية: دراسة مقارنة .المملكة العربية السعودية : مجلة العلوم التربوية العدد 04 ، الجزء الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز ص62.
- (9) المعجم الوسيط مرجع سابق ص150
- (10) رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1997، ص33
- (11) مطوية من إعداد الجمعية 2017.
- (12) نفس المرجع .
- (13) العياشي عنصر: المجتمع المدني (الجزائر نموذجا) ورقة مقدمة لندوة "المشروع القومي والمجتمع المدني، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة دمشق، 2000، ص03.
- (14) عزاوي، حمزة" الحركة الجموعية في الجزائر بين الفاعلية وصورية الأداء التتموي الجزائر :مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية العدد 03 ، المقال رقم 18 ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.
- (15) مطوية من اعداد الجمعية 2017
- (16) حمدي عبد الله، عبد العال عبد الله، "برنامج تدخل مهني من منظور الممارسة العامة في، الخدمة الاجتماعية." ورقة علمية مقدمة للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام 2011 ص9
- (17) محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي، الطبعة الثانية، دار الأوائل، 1999 ص92.
- (18) العيسوي إبراهيم، التتمية في عالم متغير، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الثانية، ص23
- (19) العياشي عنصر مرجع سابق ص10
- (20) عزاوي حمزة، مرجع سابق،

(21) نبيل محمد صادق، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار

الثقافة، 2000، ص85

(22) علي ليله، النظرية الاجتماعية المعاصرة ألقاهرة دار المعارف، 2001

ص26